المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 14 آب 2024
No.14 Aug 2024

الاستشراق والنقد الادبي الحديث

أ . م. د.أحمد ناهم جهاد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

ملخص

تسعى الدرا سات الخاصة بالشرق لتسليط الضوء على عالم الشرق اذ تسمى هذه الجهود العلمية بالاستشراق ،فالاستشراق هو كل الجهود الاكاديمية المنصبة حول الشرق. ويسير الاستشراق دائما باتجاهين :الاتجاه الأول هو اتجاه ثقافي وفكري خاص بالمعرفة الكلية التي تخص عالم الشرق وثقافته وعلومه وعاداته ولغاته وفلسفاته وتاريخه ...اما الاتجاه الثاني فهو اتجاه مادي خاص بتسخير الجهود البشرية كالرحالة والبعثات الثقافية والعلمية والجنود التي ترقب الشرق عن كثب كتعامل مادي مباشر وخبرة ناتجة عن معايشة وتجربة حقيقية ويمكن عد حملة نابليون على مصرعام 1897 من الاسس التاريخية التي حققت الاتجاهين الاتجاه الثقافي العلمي والاتجاه الاستعماري، فقد جلب نابليون مع حملته فضلا عن الجنود والاسلحة والمعدات الكثير من العلماء وبمختلف التخصصات الانسانية والعلمية وتمخضت دراسة هؤلاء العلماء عن تأليف كتاب وصف مصر الذي اعطى صورة مختزلة عن الشرق للغربيين .

كلمات مفتاحية : الاستشراق ، النقد الادبي الحديث ، مناهج نقدية

Orientalism and Modern Literary Criticism

Prof. Dr. Ahmed Nahem Jihad
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Arabic Language

Abstract

Orientalism: A general overview. Studies of the East seek to shed light on the world of the East. These scientific efforts are called Orientalism. Orientalism is all academic efforts focused on the East. Orientalism always moves in two directions: The first direction is a cultural and intellectual direction specific to the total knowledge that concerns the world of the East, its culture, sciences, and customs. And its languages, philosophies, and history... As for the second trend, it is a material trend specific to harnessing human efforts, such as travelers, cultural and scientific missions, and soldiers, who closely monitor the East as a direct material interaction and experience resulting from.Real life and experience. Napoleon's campaign against Egypt in 1897 can be counted as one of the historical foundations that established both trends: the scientific cultural trend and the colonial trend. Napoleon brought with his campaign, in addition to soldiers, weapons, and equipment, many scholars with various humanitarian and scientific specializations. The study of these scholars resulted in the writing of the book Description of Egypt (which gave a concise picture of the East to Westerners.

Keywords : Orientalism Modern literary criticism Critical approaches

ولد الاستشراق نتيجة لفكر الامبريالي و الاستعماري فهو الاداة التي يستعملها المحتل لتبرير احتلاله لبعض الدول الغنية بالثروات الطبيعية او المواقع الستراتيجية فمن ضمن هذه الادوات تشويه صورة البلد الاجتماعية و السياسية والثقافية و الاقتصادية فتكون هذه الدولة الامبريالية بمثابة المنقذ والمخلص لتلك الدولة المحتلة

من مشاكلها الكثيرة وممكن القول أن هذه الدول الاستعمارية او الكولونيالية أنها تجند جميع الوسائل المتاحة لكسب الرأي العام المحلي و العالمي لجعل الرأي العام الى جانبها عن طريق وسائل الاعلام المختلفة للتمهيد دخول القوات والجنود والمعدات الى ذلك البلد وذلك للسيطرة عليه وتهميشه ونهب ثرواته بحجج وهمية ومفبركة لجعل الامر يدخل ضمن القانون وتطبيق قوانين مجلس الامن و الامم المتحدة .

ويمكن تقريب هذه الفكرة الخطيرة عن دور الاستشراق بشقيه الفكري والمادي بمثال حملة نابليون على مصر عام 1897 ، اذ تمخضت هذه الحملة عن تأليف كتاب وصف مصر .(1)

وثمة اسباب كثيرة للاستشراق اهمها:

1-السبب الديني:اذ كانت البدايات الأولى بدافع الكنيسة لتشويه الاسلام والمسلمين والاساة للرسول محمد –ص-والبدء بحملات التبشير فيما بعد في دول الشرق.

2السبب االسياسي:عمدت الدول الغربية لتعيين سفراء في الشرق لديهم اللغة الشرقية والمعرف الثقافية لتلك الدول وذلك لتمرير سياستها الامبريالية وبث التنافر بين ابناء البلد الواحد.

3-السبب الأقتصادي: وهو جعل الدول الشرقية سوقا لترويج بضاعتها المصنوعة ومنتوجتها المختلفة وسلب ثروتها الطبيعية واعادت تصنيعها وتسويقها من جديد اليها وباسعار غاليةجدا .4- السبب الاستعماري:وهو الاحتلال المباشر لتلك الدول وجعلها مستعمرة خاضعة كليا للدولة الاستعمارية واستغلال مواردها البشرية والطبيعية

5-السبب العلمي او الثقافي : وهوالجانب الايجابي من الاستشراق اذ ان القصد من وراء الاستشراق هو بدافع الفضول وحب المعرفة والاطلاع على سحرالشرق بهدف دراسته واالكتشاف اسراره وعوالمه. 2

وهنا ينبغي التفريق بين الاستشراق الايجابي والاستشراق السلبي فالاول غرضه ثقافي محض وهو معرفة الشرق وعلومه وآدبه بدافع المعرفة الثقافية وحب الاطلاع ، اما الثاني فهو الاخطر اذ ان الغرض منه دراسة هذه الشعوب وطريقة تفكيرها ومعرفة نقاط ضعفها بهدف احتلالها والسيطرة عليها وتهميشها وجعلها تابعة ذليلة للمراكز الامبريالية ومن اجل نهب ثرواتها واخضاعها بفعل الاستعمار المباشر وغير المباشر

احداث تاريخية وثقافية اسهمت في ولادة الاستشراق

1_ تعد محاولات الفيلسوف اليوناني هيروديتس الملقب ب ابي التاريخ هو الاولى في الاستشراق عالميا وذلك بنحو ثلاثة قرون قبل ميلاد المسيح –ع- ،عندما اشتدت الصراعات بين الامبراطوريتين الفارسية واليونانية وكان هيروديتس مبعوثا من الامراطورية اليونانية الي بلاد الرافدين لمعرفة الشرق اكثر ومعرفة العدو عن كثب من خلال دراسة مكثفة عنه.
2_الحروب المتكررة بين المسلمين والرومان وقد ذكرت في القران الكريم ومصادر التاريخ .

3- فتح الاندلس والبقاء فيهامن)711م حتى1492م(.وبداية الاحتكاك المباشر بين ثقافتين مختلفتين لاكثرمن سبعة قرون.

4-الحروب الصلبية بين المسحيين الاوربيين والعرب المسلمين والنزاع على الاماكن المقدسة عام 1096م.

5_الترجمة المشوهة للقران الكريم من قبل القس بيتر المبجل عام 1143م.

6- قرار مجمع الكنائس في فينا بفتح كراس للدراسات الشرقية عام 1412م

7-الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم من لدن اندريه دوربير عام 1543م .8-ترجمة الف ليلة وليلة الى اللغة الانكليزية بعنوان الليالي العربية عام 1706م .3

كل هذه الاحداث وامور كثيرة طفيفة اخرى اسهمت في ولادة الاستشراق فضلا عن التباين الجغرافي والديني والثقافي والاختلاف في اللغة والعادات والتقاليد فضلا عن اختلاف لون البشرة والطبيعة والبيئة والمناخ اسهمت كل هذه الامور في زيادة الاستقطاب والتنافر

والاختلاف بين الشرق والغرب . كانت هناك جهود ايجابية لدى الكثير من المستشرقين الاوال فقد سلطوا الاضواء حول التراث العربي والاسلامي من خلال ترجمة المخطوطات وتحقيها فوصل الينا من التراث العربي كما وصل الى انحاء المعمورة لكي يفيد منه كل الناس بغض النظر عن الانتماء او الدين االلغة. الا ان الامر لم يستمر طويلا على هذا الحال مع دخول الولايات المتحدة الاميركيةضمن منظومة الدول الاستعمارية خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . لذا نجد ان الخطاب الاستشراقي عند الاميركيين يختلف عن خطاب الاستشراق عن الاوربيين اذ نجد ان حدة الخطاب قد ازدادت ووتعمقت وبرز الاتجاه السلبي من الاستشراق بقوة وبوضوح وزيادة الاستقطاب والتنافر بين الشرق والغرب بشدة وكثرة المواجهات العسكرية بين الطرفين على اكثر من صعيد. ولقد تصدى ادوارد سعيد لنقد خطاب الاستشراق الغربي بمنهج علمي وصفي عرى الكثير من الاسس المغلوطة التي كانت متبعة لتشويه الشرق لاسباب سياسية واقتصادية وعنصرية ودينية.ويمن تلخيص افكار سعيد في نقدة لخطاب الاستشراق الغربي بالآتي:

1-التنميط:وهو المفهوم الذي يقصد به رسم صورة نمطية عن الشرقي واحدة وسلبية تصلح للشرقين عموما.

2-التشويه:اي ان هذه الصورة النمطية للشرقي لست هي الحقيقية وانما يتم تشويهها لكي تبدو مبتذلة ومقززة

3-التعميم: اذ يتم تعميم هذه الصورة المشوهة للشرقي على كل شخص ينتمي جغرافيا الى الشرق 4

وتتم الية هذا الامر ضمن تسخير المنظومة الاعلامية ووسائل الاتصال المسوعة والمرئية والادب والفن التشكليي والتلفزيون والسينما ووما الى ذلك من وسائل اخرى حتى يتم اقناع الغربيين بهذه الصور المزيفة عن الشرق والشرقيين ولا يتوقف الامر عند هذه الحدود فحسب بل يتعداه الى ماهو اخطر بكثير وهو اقناع الشرقي نفسه بان هذه الصورة المشوهة هي صورته الحقيقية. مثال بسيط على هذا الامر هي رسم صورة العربي في احدى اللوحات العالمية وهو منغمس بالشهوات والنساء وما الى ذلك او رسم صورة عن المسلم وهو يفجر نفسه على الناس الامنين علما ان هذه النماذج الشرقية قد صنعت من لدن المخابرات الاميركية ك القاعدة وداعش وغيرها كثير. الاستشراق والنقد الادبي الحديث يرتبط الاستشراق ببعض المفاهيم والمناهج النقدية الحديثة بصورة مباشرة او غي مباشرة وبحسب تصور عام للتأويل ويمكن نفهم نظرية الامتداد الابستيمولوجي للاستشراق وذلك عن طريق علاقته بالمفهاهيم النقدية الاتية:

1- الاستشراق والتناص

لايمكن نقد خطاب الاستشراق مالم نعرج على نظرية التناص فلكي ند حض تجني الخطاب الاستشراق السلبي يجب وضع الصورة الحقيقية للشرق قبالة الصورة المشوهة لكي نصل
الىخطورة التشوية ومدى انحراف الصورة المشوهة عن الصورة الحقيقة،هذا من جانب ومن جانب اخر علي صعيد الاستشراق الايجابي نجد الكثير من الكتاب الغربيين قد تأثروا وتناصوا مع كتب شرقية في الادب والفلسفة والطب والعلوم الاخرى كتأثر الرومانسسن بالف ليلة وليلة ،اذ كتنت الليالي العربية مصدر الهام للشعراء والادباءوالفنانيين فكانت
حاضرة بوضوح في اعمالهم الا ان خطورة الامر تكمن في التشوية كما حصل في الكوميديا الالهية لدانتي فقد تناص دانتي مع رسالة الغفران لابي العلاء المعري وكذلك مع قصة الاسراء والمعراج والقرآن الكريم اذ ان قمة التناص في او الحوار كانت في قلب الافكار وتشويه صورة النبي محمد والامام علي بقصد وقف المد الاسلامي الذي وصل الى اوربا واصبح يهدد الكنيسة . او تصوير الشرقي بلوحات فنية او في السينما على انه شخص منغمس بالشهوات وحب النساء او انه عبارة عن انسان جاهل ليس لديه تفكير سوي ولا تشغل عقله

اية افكار انسانية ويبدو ان هذا الامر قد ترسخ في ذهنية المجتمع الغربي لدرجة القناعة التامة بفكرة هذا النمط السائد وعلى صعيد اخر قد نجد ان فكرة الليالي قد الهمت الكثير من الادباء والفنانين بفكرة استلهام السحر والخيال وقصص الجان والمغامرات التي اعغطت للرواية الرومانسية والشعر الرومانسي الكثير من الافكار والموضوعات والاتجاهات 5

2-الاستشراق والادب المقارن

عندما انهى ادورد سعيد كتابه الاستشراق ارسله الى استاذه الذي كان يدرسه مادة الادب المقارن وكانت اجابة الاستاذ عن هذا الكتاب بانه افضل بحث قراه في الادب المقارن* وذلك لكثرة الاستشهادات الادبية التي قدمها سعيد في كتابه الاستشراق ويبدو ان الامر قد يمكن تعميمه على مباحث وحقول الاستشراق الاخرى التي تنتمي الى الدراسات الاستشراقية لانها سوف تقوم بعملية الموازنة والمقارنة بين النصوص الشرقية والنصوص الغربية التي تكون بمثابة الاستفزاز الاول لها بمعنى اخر ان التناص مهما كان نوعه فانه سوف يلهم الناقد بعملية الموازنة والمقارنة الى الدور الكبير الذي قد يمكن ان تلعبه عمليات التأثر والتأثير بين الاداب المختلفة بغض النظر عن الاختلاف الثافي والديني والقومي فلعلمليات اللاوعي الدور الكبيرفي صناعة النص الادبي الذي هو في اساسه مجموعة من النصوص المتراكمة في عقل المبدع الذي استلهم خلفيته الثقافية لكتابة النص فلا رقابة في الابداع ولا عنصرية في الفن . 6

3-الاستشراق والظاهراتية)الفينو مينو لوجيا(

ليس هناك رابط مباشر بين الاستشراق والظاهراتية ولكن عند قراءة تأملية لنقد الخطاب الاستشراقي نكتشف ان النظرة الى الشرق لدى الغربيين هي نظرة ظاهراتية والظاهراتية على حد تعبير ادموند هسرل هي)ان الاشياء في العالم الخارجي مدركة بحدود ذواتنا وليست مدركة بحد ذاتها (هذا المعنى ينطبق تماما على تصور الغرب لعلم الشرق فهو مدرك وفق نظرة ظاهراتية خاصة بخيال وعقل الغربي وهذا لايعني ان هذه النظرة هي البنظرة الحقيقية او الواقعية للشرق . لقد فتحت الظاهرية الباب واسعا امام حرية التأويل النصوص بصورة خاصة كما انها مهدت الطريق للنقد الادبي امام اجراءات النقد الادبي الحديث ومكنت الكثير من نقاد الحداثة ولوج عالم النص الادبي من اوسع ابوابه ذلك ان نسبية التأويل وتعويم المعنى اصبحت غير مقيدة ولا يمكن الاعتماد على قصدية المؤلف في هذا المجال ففلسفة الظواهر تنطلق من الذات الى العالم على العكس من تقاليد النص الادبي القديمة التي تعتمد على العالم الحقيقي باتجاه الذات . هذه العلاقة الغير مباشرة بين الاستشراق والظاهراتية تعطي انسيابية تصور الذات من خلال الاخر او تصور الاخر للذات ويبدو ان الامر غاية في التعقيد عندما نتصور الخلاف الكبير بين الثقافات التي تنظر احدهما الى الاخرى من خلال ادراك ذاتي وليس حقيقي قد يبدو الامر شيقا بالنسبة لتأويل النصوص ونحصل على دلالات كثيرة للنص باختلاف تعدد القراء وتعدد القراءات لكن الامر قد يبدو خطيرا عندما تتعلق القضية بتاويل الشرق او تأويل الانسان الشرقي فالامر لا يعتمد على الواقع وانما ينطلق من دوافع قد تكون شوفينية في بعض الاحيان او في اغلبها تقع في خانة الاساءة او التهميش لاغراض امبريالية
7.

4 -الاستشراق ومابعد الكولونيالية

ارتبطت الدراسات الخاصة بما بعد الكولونيالية ارتباطا وثيقا ومباشرا بدراسات نقد الخطاب الاستشراقي ا ذ مهدت كتابات ادورد سعيد بعد ان نشرها بالغةالانكليزية وترجمت الى اغلب اللغات الحية ولاسيما اللغات الشرقية كالعربية والهندية والفارسية والصينية وغيرها الى ضرورة التفات شعوب الشرق الى الحذر من الخطاب الاستشراقي الممهد للغزو المباشر واخطار الامبريالية العالمية وذلك بالتصدي لها عن طريق خطاب نقدي يعري الخطاب الامبريالي الاستعماري ويضع الاسس الخاصة بالحفاظ على الهوية الوطنية من خلال العناية بالثقافة المحلية واللغة الام والتراث الشعبي والتكاتف للحفاظ على اللحمة الوطنية ونبذ الفرقة والاعتناء بالمواطن الذي هو الاساس في بناء البلد ومحاربة كل من يريد سرقة الموارد الخاصة عن طريق الشركات الاجنبية وبث الروح الوطنية واستنهاض الهمم من خلال الخطاب الاعلامي ووسائل الثقافية الاخرى بالتخلص من التبعية والاستعمار وصولا الى حمل السلاح وطرد المحتلين في نهاية المطاف . ان فكرة نقد مابعد الاستعمار او ما بعد الكولونيالية هو خطاب نقدي في مواجهة كل اشكال التشويه والتعتيم والتهميش الذي تمارسه الدول

الاستعمارية للبقاء فترة اطول في تلك الدول المحتلة. 7 ان ابرز مايميز الخطاب الكولونيالي هو في ابراز هو ية البلد في مواجهة هوية المحتل وابراز اللغة الوطنية والثقافة التراثية وتعرية كل خطاب خاص بدولة الاحتلال ، ويمكن تحديد معالم هذا النقد بوضوح لاسيما في كتابات هومي بابا وبعض الكتاب العرب كحسن حنفي في كتابه)الاستغراب. (8

5-الاستشراق و النسوية

ترتبط الكتابات الخاصة بما يسمى ب) النسوية (ارتباطا غير مباشر بالاستشراق وذلك بفعل تهميش الخطاب الاستشراقي لفئات كثيرة من الناس كالشرقيين والهنود الحمر والافارقة والنساء فكانت ردة فعل هؤلاء بنقد الخطاب الاستشراقي وتوضيح الصورة امام الملأ وتحددت مفاصل هذه الكتابات بفعل التهميش الحاصل لهذه الفئات عن طريق وضع اسس لكل فئة على

حدة ويمكن عد فئة النسوية من الظواهر الملفتة للنظر بفعلف قوة التهميش المضاعف منذ وقت بعيد لذا نجد ان النظرية النسوية قد تأسست وبقوة بعد الخطاب الاستشراقي لتتضح ملامح نقد جديد قام على اسس مغايرة تماما وذلك بفعل كتابات تلك الفئة التي لم تعترض على خطاب الاستشراق فحسب وانما اعترضت وثارت على كل خطابات الرجل و اعطت فكرة الادب النسوي الجديد الذي لديه اهتمامات خاصة بعالم المرأة و اجواء الانوثة واهتمامات النساء الخاصة بعيدا عن اهتمامات الرجل المغايرة وحتى نجد اختلافا وبونا شاسعا فعلا بينخطاب المرأة وخطاب الرجل او بالمعنى الادق بين لغة المرأة وعالمها وبين لغة الرجل وعالمه . ان معالم النسوية قد تجلت بوضوح كمنهج نقدي جديد يدور في فلك مغاير تماما فلقد تطور هذا المنهج ليصبح على عتبة جديدة ومتشعبة يتضمن كل ماله علاقة بكتابات المرأة او بكتابات الرجل الذي يتناول ابداع النساء فهو حقل فكري وادبي ونقدي عام تتجلى ملامحه بشدة ووضوح مع ولادة جيل نسوي وان الفكر والادب والعلم والثقافة ليس حكرا على الرجل فحسب وانما قد نجد الكثير من المبدعات في المجالات كافة ينبغي تسليط الاضواء عليها بعد قرون من التهميش ليس في الشرق فحسب وانما في كل مكان . 9

6-الاستشراق ونقد المركزية الغربية

ان الهدف الكلي من الاستشراق هو لبيان افضلية الغربي على الشرقي وعلى بقية دول العالم الثالث فالدول العظمى التي تمتلك المال والسلاح وتهدد العالم هي تريد تهميش هذه الدول بطريقة مباشرة او غير مباشرة

ومن ثمة فهي في الاساس تريد القول بأنها هي المركز والاطراف هي تابعة مهمشة وذليلة لتلك الدول ان البعد الامبريالي يتمركز في فكرة المؤثر والمؤثر فيه بعبارة اخرى هناك نقطة مركزية على الكل النظر اليها من جميع الجهات هذه النقطة المركزية هي بمثابة الشمس التي تمن على الجميع بالنور والضياء وعلى الكل ان يكون تابعا لها فالمركز هنا ثابت لايمكن تغييره او حتى التفكير بالثورة عليه او محاولة تغييره وبعد كتابات جاك ديريدا التفكيكية تغيرت تلك المفاهيم الخاصة بالمركز والاطراف وبين الاطراف والمركز ذلك ان فعل المركز قد يمكن دحضه وتغييره من خلال تعرية خطابه وتشويه صورته فالمركز يمكن ان يكون في اي ذات او في اي مكان كما هي الكرة الارضية فليس لها مركز واحد فيمكن في اي نقطة من نقاط الكرة الارضية كما قلنا ان تكون مركزا لان الارض مدورة وليست على شكل آخر . فنقد المركز واحدة من اهم مقولات الفكر التفكيكي وهي الاختلاف والارجاء او التأجيل والتمركز حول الذات ، اذن فبامكان اي شخص ان يكون هو المركز والمؤثر وهذا هو بحد ذاته دحض لمقولة المركزية اصلا. 10

الاحالات

2 1-ينظر:الاستشراق ادوارد سعيد،ترجمة محمد عناني.المقدمة

3 2-ينظر الاتشراق والمستشرقون ،مصطفى السباعي ،ص19

3– المثقف والسلطة ادوارد سعيد ،ص22.

4–ينظر الاستشراق، ص34. وينظر ايضا الهوية الثقافية والنقد الادبي جابر عصفور ص77

5- ينظر:التناص في شعر الرواد،احمد ناهم،ص20.

ينظر :ايضا الكوميديا الالهيه لدانتي. *ينظر الحوار المتلفز مع سعيد مع محطة اميركية فضلا عن الافكار المبثوثة عن الادب المقارن في اكثر من مكان من كتابه .

6-ينظر :الادب المقارن محمد غنيمي هلال.ص33

7-ينظرالفينومينو لوجيا والمسألة المثاليةادموند هوسرل، 17ص

وينظر ايضاالمنعرج الهرمونطيقي.للفنومينولوجيا جان غريدان ص65

8-ينظر الكولونيالية ومابعدها،آنيالومبا ص66وينظر في الكتابة والكولونيالية احمد ناهم ص57.وينظر كتاب مقدمة في علم الاستغراب ،حسن حنفي. ص51

9-ينظر النسوية سارة كامبل ص11 س

10-ينظر النقد الحديث، ابراهيم خليل فصل التفكيك.

المصادر والمراجع

1-الادب المقارن ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر ، ط8 ، 2007 .

2- الاستشراق ، المفاهيم الغربية للشرق ، ادورد سعيد ، ت محمد عناني ، دار رؤية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط1 ، 2006 .

3- الاستشراق والمستشرقون ، مصطفى السباعي ، دار الوراق للنشر والتوزيع المكتبة الاسلامية ، القاهرة ، د ط ، د ت.

4- التناص في شعر الرواد ، د. أحمد ناهم ، دار الافاق العربية ، ط1 ، القاهرة ، 2007 .

5- الفينومينولوجيا والمسألة المثالية ، ادموند هوسرل ، ت د. محمد محسن الزراعي ، دار تنوير ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 .

6- في الكتابة والكولونيالية ،د. احمد ناهم ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2019 .

7- الكولونيالية وما بعدها ، انيا لومبا ، ت د. باسل المسالمة ، دار التكوين ، سوريا دمشق ، ط1 ، 2013 .

8- الكوميديا الالهية ، دانتي اليجيري ، ت علي مصطفى رمضان ، مكتبة النافذة ، الجيزة ، مصر ، ط1 ، 2013 .

9- مابعد الاستعمار ، اشيل مبيمبي ، ت: امين الايوبي ، دار الروافد الثقافية ، ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2022 .

10- المثقف والسلطة ، ادورد سعيد ، ت: د. محمد عناني ، دار رؤية ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 2006 .

11- مقدمة في علم الاستغراب ، حسن حنفي ، القاهرة ، ط1 ، د . ت .

12- المنعرج الهرمونطيقي للفينومينولوجيا ، جان غريندان ، ترجمة وتقديم : د. عمر مهبل ، منشورات الاختلاف ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2007 .

13- النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، د. ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة ، ط1 ، القاهرة ، 2003 .

14- النسوية وما بعد النسوية ، ت : أحمد الشامي ، ط1 ، دمشق ، سوريا ، 2003 .

15- الهوية الثقافية والنقد الادبي ، جابر عصفور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط1 ، 2010 .